الخميس ١ / آب /٢٠٢٤

أوستن: إذا تعرضت إسرائيل لهجوم فسندافع عنها؛ نيويورك تايمز: خامنئي أصدر أمرا بضرب إسرائيل بشكل مباشر ردا على اغتيال هنية في طهران؛ الاغتيالان في بيروت وطهران.. وجبة أكسجين معنوية مؤقتة لإسرائيل ونتنياهو لكنهما لا يغيّران واقعها النازف؛ مصير مجهول ينتظر الشرق الأوسط؛ وول ستريت جورنال: عملية مزدوجة في بيروت وطهران تقرب المنطقة من الحرب وإسرائيل تنتظر الرد؛ صحيفة روسية: من الذين يحرّضون على إشعال حرب كبيرة في الشرق الأوسط؟ العرب: الاقتصاد محور ارتكاز عودة العلاقات بين سورية وتركيا.. التجارة والاستثمار والإعمار أبرز الملفات لتطبيع التعاون! إعلام عبري: إسرائيل تتفكك تحت حكم نتنياهو! هل تستطيع طهران منع عودة ترامب؟ خبير: الصين وروسيا تستطيعان بلوغ ٢٥٠ مليار دولار في التجارة المتبادلة هذا العام! سباق التسلح يعود: بيرشينغ ٣ والدفاع الصاروخي؛ هل تشتري الصين كميات كبيرة من النفط استعداداً للمواجهة؛ الإيكونوميست عن تقرير رسمي: الولايات المتحدة ليست مستعدة لحرب كبرى! الغارديان: كامالا هاريس أسوأ كابوس لأقصى اليمين في أميركا..؟!!

الموضوع الرئيس: أوستن: إذا تعرضت إسرائيل لهجوم فسندافع عنها... نيويورك تايمز: خامنئي أصدر أمرا بضرب إسرائيل بشكل مباشر ردا على اغتيال هنية في طهران... الاغتيالان في بيروت وطهران.. وجبة أكسجين معنوية مؤقتة لإسرائيل ونتنياهو لكنهما لا يغيّران واقعها النازف... مصير مجهول ينتظر الشرق الأوسط... وول ستريت جورنال: عملية مزدوجة في بيروت وطهران تقرب المنطقة من الحرب وإسرائيل تنتظر الرد... صحيفة روسية: من الذين يحرّضون على إشعال حرب كبيرة في الشرق الأوسط..؟!!

أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن استعداد واشنطن للدفاع عن إسرائيل "إذا تعرضت لهجوم"، وذلك بعد استهداف الجيش الإسرائيلي للضاحية الجنوبية لبيروت الثلاثاء.

وأعلنت شركات طيران كبرى تعليق رحلاتها إلى إسرائيل على خلفية تصاعد التوترات في المنطقة. وبحسب الشرق الأوسط، أعلنت شركتا «يونايتد إيرلاينز» و«دلتا إيرلاينز» الأميركيتان، بجانب الخطوط الجوية البريطانية، أمس، تعليق رحلاتها الجوية إلى إسرائيل.

وعلق وزير التراث الإسرائيلي عميحاي إلياهو، أمس، على إعلان اغتيال إسماعيل هنية في طهران. **وقال إلياهو،** الذي ينتمي إلى حزب "عوتسما يهوديت" **الذي يتزعمه إيتمار بن غفير، "هذه هي الطريقة الصحيحة لتطهير العالم"،** مضيفا **"لا مزيد من اتفاقيات الاستسلام الوهمية ولا مزيد من الرحمة لهؤلاء المحكوم عليهم بالموت". وقال إلياهو: "موت هنية يجعل العالم أفضل قليلا".** يذكر أن **إلياهو هو صاحب نظرية استهداف غزة "بقنبلة نووية"، حيث قال في ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣ لإذاعة إسرائيلية بأن قصف قطاع غزة بقنبلة نووية هو أحد الخيارات المقبولة في رأيه، أفادت روسيا اليوم.**

وخلص عاموس هرئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، للقول: حتى لو لم يؤد الهجوم في بيروت إلى حرب شاملة، فلا يلوح في الأفق حتى الآن سبيل تؤدي إلى إعادة الاستقرار إلى حدود لبنان. في هذه الأثناء يبدو أن المسار البديل (التوصل إلى صفقة التبادل مع حماس ووقف إطلاق النار في القطاع، ثم جهود أمريكية سريعة لتهدئة الشمال) وصل إلى طريق مسدود. حتى بعد اغتيال شكر، لا تبدو الحكومة والجيش قريبين من حل الضائقة الاستراتيجية في الشمال. السكان هناك فقدوا صبرهم منذ زمن، وقلائل عادوا إلى بيوتهم، وحياتهم غير آمنة، ولا فكرة لأحد كيف ومتى سيعود الهدوء إلى الحدود..!!

من جهته، كتب **آفي أشكنازي** في صحيفة **معاريف** الإسرائيلية، قائلاً: **السبت الماضي، ارتكب مخربو حزب الله مذبحة في مجدل شمس... الخط الأحمر تم اجتيازه. هذا الحدث كان سبباً لحرب. ليس أقل؛ مهما يكن من أمر، أثبت الجيش الإسرائيلي لحزب الله مرة أخرى بضعة أمور؛ أولها، أن الجيش الإسرائيلي قد يصل إلى كل بيت في لبنان وأن يدخل عبر النافذة أو السطح أو الباب؛ ثانياً،** يثبت الجيش الإسرائيلي لحزب الله أنه يعرف كل شيء عن رجاله؛ ما يأكلون، متى يخطئون، متى ينامون، متى ينهضون وغير ذلك؛ **ثالثاً،** أثبت الجيش الإسرائيلي بأنه لا يتردد في العمل ضد حزب الله في بيروت أيضاً؛ **رابعاً،** أثبت الجيش بأنه ليس معنياً بالدخول إلى حرب مع لبنان، بل مع حزب الله فقط، الذي من المعقول الافتراض بأنه سيرد. **وأردف الكاتب: الجيش الإسرائيلي ملزم العمل بقوة الآن. إسرائيل ملزمة بأخذ المبادرة. عليها أن تتصدر ضغطاً على حزب الله جواً وبحراً وبالطبع براً. الهدف الأعلى هو إعادة الشمال إلى إسرائيل، دون تهديد حزب الله على السكان.**

ورأى يوآف ليمور في صحيفة إسرائيل اليوم، أنّ محاولة تصفية فؤاد شكر تضع حزب الله في معضلة: من جهة، الحاجة للرد، ومن جهة أخرى أن أي رد قاس قد يجر الشمال إلى حرب واسعة، بل وربما إلى معركة إقليمية شاملة... لا بد أن ينشأ رد حزب الله عن مصير شكر. إذا تأكدت تصفيته، فسيكون الرد أشد بكثير مما إذا كان قد نجا. في مثل هذه الحالة، ستجد إسرائيل نفسها في موقف مريح أقل، لأنها ستدفع ثمناً في رد مضاد من حزب الله... بقدر ما يلحق حزب الله مرة أخرى ضرراً أو قتلاً ذا مغزى، ستتوفر لإسرائيل فرصة أخرى، وإن كانت ستقرر في مثل هذه الحالة بكلتا يديها إمكانية تدهور غير مرغوب فيه إلى معركة واسعة.

وأضاف ليمور أن مصير شكر سيقرر مدى إلحاح حزب الله على الرد؛ فإيران مثلاً، انتظرت نحو أسبوعين من لحظة تصفية كبير الحرس الثوري حسن مهداوي إلى أن أطلق مئات الصواريخ والمُسيرات إلى إسرائيل. ربما يتصرف حزب الله بالطريقة ذاتها، ويبقي إسرائيل في انتظار ممزق للأعصاب أياماً طويلة، يصرف الانتباه عن مطارح أخرى؛ لكن المعضلة الإسرائيلية الآن أكبر من مصير شكر، ومن طبيعة رد حزب الله. عليها أن تقرر، بتأخير واضح، ما هي أهدافها في الشمال (ويجدر بها أن تفعل هذا قبل أن تنجر إلى حرب بشكل غير مرغوب فيها)، وقبل ذلك أيضاً – ما هو الأفق الذي تضعه للحرب في الجنوب؛ لا تزال على الكفة صفقة مخطوفين، تنتظر حسم رئيس الوزراء. لقد أجرى نتنياهو في الشهر الأخير مناورات عديدة في محاولة فاشلة لتحسين الصفقة التي هو من وقع عليها، والآن عاد إلى نقطة المنطلق. بقدر كبير، هذا هو أيضاً الوضع في الشمال بعد محاولة التصفية أمس..!!

بدوره، رأى د. يوسي منشروف في إسرائيل اليوم، أن على إسرائيل أن تستخدم كل المجسّات الاستخبارية في محاولة لتفهم قبل الأوان كيف يعتزم حزب الله الرد؛ إذا تبينت تصفية محسن وأن منظمة الإرهاب توشك على فتح حرب شاملة، فمن الأفضل لإسرائيل أن تبدأ بضربة مسبقة تتطلع إلى اقتلاع مقدرات كثيرة من حزب الله (قادة كبار، أنفاق وقيادات استراتيجية، مخازن سلاح وما شابه)، بحيث يصل إلى الحرب الشاملة بجاهزية أقل؛ إلى جانب ذلك، عليها أن تكثف الحزام الدفاعي في الحدود اللبنانية بشكل كبير (وبشكل عاقل) بحيث تمنع عمليات القنص؛ لمنع اجتياح محتمل لقوة الرضوان؛ كما أن على إسرائيل تفعيل أبواقها الرئيسة، بما في ذلك رئيس الوزراء ووزير الدفاع؛ لتحذير الحكومة والشعب في لبنان من أن حرباً في لبنان ستؤدي إلى تدمير البنى التحتية للبنان، وإلى دمار عظيم في أرجاء الدولة – بخلاف حرب لبنان ٢٠٠٦؛ بالتوازي على إسرائيل أن تحفز الجيش الإسرائيلي بحيث يكون جاهزاً ومستعداً قدر الإمكان لحرب في لبنان، بما في ذلك مناورة برية تتطلع إسرائيل في إطارها إلى إبعاد حزب الله عن الحدود، مع التطلع حتى الليطاني، كهدف أولي للحرب الشاملة، إذا ما نشبت..!!

في المقابل، أعلن حزب الله أمس عن استشهاد القائد المقاوم فؤاد شكر "السيد محسن" جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم على الضاحية الجنوبية لبيروت، مشيراً إلى أن استشهاد القائد شكر يزيد في عزم المقاومة وتصميمها على رفض الذل وإباء الضيم. ولفت الحزب في ختام بيانه إلى أن موقفه السياسي من هذا الاعتداء الآثِم والجريمة الكبرى سيعبر عنه أمينه العام السيد حسن نصر الله في مسيرة التشييع اليوم، **نقلت سانا.**

من جهته، قال **الحرس الثوري الإيراني** في بيان أمس، **إن الرد على الكيان الصهيوني على اغتيال هنية سيكون قاسيا وموجعا.** وقال إن **"جريمة النظام الصهيوني باغتيال هنية ستواجه ردا قاسيا من جبهة المقاومة القوية وخاصة إيران".**

وفي السياق، قال **عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله اليمنية** حزام الأسد، **إن ما فعلته إسرائيل باغتيال هنية، تجاوز كل الخطوط الحمراء،** وأكد أن **"التنسيق جار في مسار الرد، الذي سيكون شافا وكبيرا وبحجم الحدث، وبحجم الاستهداف"،** محذرا من أن **"الاحتلال فتح القبر على نفسه، ولن يمر الحدث مرور الكرام".** كما **حذر واشنطن** من أنها **"ستدفع ثمنا مؤلما نتيجة دعمها وغطائها التي توفره للاحتلال للقيام بجرائمه التي يرتكبها، وبحق الاغتيالات التي ينفذها وكان آخرها القائد هنية".**

ونقلت صحيفة **نيويورك تايمز** مساء الأربعاء **عن ٣ مسؤولين إيرانيين مطلعين** أن **المرشد خامنئي أمر بضرب إسرائيل مباشرة ردا على اغتيال زعيم حركة "حماس" إسماعيل هنية.** **وذكر المسؤولون الإيرانيون للصحيفة أن خامنئي أصدر أوامره في اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للأمن القومي، وأن القادة يدرسون شن هجوم بمسيرات وصواريخ على أهداف عسكرية بمحيط تل أبيب وحيفا. وجاء في تقرير الصحيفة نقلا عن لسان المسؤولين الإيرانيين** أنه **"من بين الخيارات سيكون هجوما منسقا من إيران واليمن وسورية والعراق لتحقيق أقصى تأثير".** **وذكرت الصحيفة** نقلا عن مصادرها أن **"خامنئي أمر الحرس الثوري والجيش بإعداد خطط للهجوم والدفاع إذا توسعت الحرب"، وشدد المسؤولون** أن **"إيران ستحرص على تجنب ضرب الأهداف المدنية في أي هجوم على إسرائيل".**

وينطوي اغتيال إسرائيل لهنية في قلب طهران على مكسب انتقامي معنوي ونجاح تكتيكي هام، خاصة أنه يتبع عملية اغتيال القيادي في حزب الله فؤاد شكر في بيروت بفارق ساعات، لكنه ليس حدثا استراتيجيا يغيّر واقع الحرب على الجبهتين وحالة الاستنزاف المستمرة. وتأتي عمليتا الاغتيال في توقيت كانت إسرائيل متعطشة لنجاح يساعدها في مداواة هيبتها الجريحة وترميم صورتها وقوة ردعها، بعد عشرة شهور من حرب متوحشة على غزة، ومكلفة لإسرائيل أيضا دون

تحقيق أهدافها. وبحسب القدس العربي، تشكّل عمليتا الاغتيال مكسبا معنويا لإسرائيل لكنه سيبقى مؤقتا ومفاعيله على الوعي ربما تتبدد بعد وقت ليس طويل نتيجة أحداث مستقبلية تلحق ضررا بها. لكن الاغتياليين ليسا حدثا أو مكسبا استراتيجيا من شأنه تغيير واقع إسرائيل العسكري والأمني في الحرب الدائرة على جبهتين، أو بعد الحرب وبما يتصل باستمرار الصراع الذي يستنزفها هي الأخرى.

ولم تكن إسرائيل لتنجح بتنفيذ هذين الاغتياليين في قلب بيروت وطهران فقط بفضل قدراتها الاستخباراتية التي ترصد لها مليارات الدولارات، بل هما أيضا نتيجة اختراق أمني وعسكري في لبنان وإيران، مما يعني وجود متعاونين مقربيّن في المكانين يزودان معلومات حول الأهداف وتحركاتها دون الاكتفاء بوسائل تقنية كالأقمار الاصطناعية.

وأضافت الصحيفة: لم تكن عمليتا الاغتيال مسّا بحماس وحزب الله فحسب، بل بكل محور المقاومة برئاسة إيران، خاصة أن قتل هنية تمّ في قلب طهران وداخل منشأة تابعة للحرس الثوري مما يربك الجمهورية الإيرانية ويضيق هامش مناورتها، ويلحّ السؤال هل سترد مباشرة رغم أنها تبدو ملتزمة بنظرية "الصبر الاستراتيجي" القائم على استنزاف إسرائيل بالتدريج، ومن خلال "سوار النار" وتأمين استمرار مشروعها النووي؟

وبحسب القدس العربي، لن تؤدي عمليتا الاغتيال لتراجع حزب الله عن جبهة الإسناد وعن الرد، وربما هذا يدفع إسرائيل للرد على الرد، مما يعني أن التصعيد يبلغ اليوم مفترق طرق أكثر خطورة من شأنه إشعال حرب لا يرغب بها كل من سيشارك بها أو يجد نفسه متداخلا بها. ولكن رغم أن الاغتيال المزدوج سيؤدي لتعطيل مداولات الصفقة كما حصل بعد محاولة اغتيال محمد الضيف، لكن من المتوقع أن تستأنف لاحقا لحاجة الطرفين إليها مع ترجيح الاحتمال بمواصلة نتنياهو تعطيلها لحساباته. ويرجح عدد من المراقبين الإسرائيليين أمثال الجنرال في الاحتياط ميخائيل ميلشتاين بأن الصفقة ربما تصبح أقرب لأن حماس بحاجة لها، ولأن نتنياهو يستطيع الآن الاتكاء على "مكاسب ونقاط" سجلها بعد الاغتيال المزدوج.

وذكرت القدس العربي في تقرير لها بعنوان: ضربتان إسرائيليتان موجعتان في بيروت وطهران.. ومصير مجهول ينتظر الشرق الأوسط، أن اغتيال هنية جاء غداة اغتيال إسرائيل أحد أبرز قيادات حزب الله اللبناني في ضربة بالضاحية الجنوبية لبيروت، لتفتح الباب أمام فصل جديد من عمر الصراع، يقول مراقبون إنه سيشهد تغييرا لقواعد المواجهة بين ما يعرف بمحور المقاومة وإسرائيل؛ فالأخيرة لم تنفذ تهديدها بعد هجوم الجولان وضربت في العمق اللبناني فحسب، بل

جسدت فكرة "اليد الطولى" التي طالما تباهت بها وتمكنت من تحقيق "صيد ثمين" آخر، هو إسماعيل هنية من قلب طهران.

وأضافت الصحيفة، أنه في الوقت الذي شنّت فيه إسرائيل هذه الضربة خرج مسؤولوها ليؤكدوا أن حزب الله تجاوز الخطوط الحمراء، بينما يترقب الكثيرون رد الجماعة اللبنانية المسلحة، الذي يتوقع أن يخرج عن نطاق المواجهات شبه اليومية مع إسرائيل منذ عدة أشهر، بعدما كان يقتصر على المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل: فالحزب حذر سابقا من الاقتراب من بيروت وهدد بأن الرد سيطال حيفا وتل أبيب، كما أوضح أن استهداف المدنيين سيقابل بالمثل، ومن وجهة نظره فقد تخطت إسرائيل الخطوط الحمراء هي الأخرى، ومن ثم فلا التزام من جانبه بقواعد الاشتباك.

ويرى مراقبون أن الضربة الإسرائيلية التي جاءت بعد نحو ٧٢ ساعة على حادث قرية مجدل شمس في الجولان، الذي تصر تل أبيب على تحميل حزب الله المسؤولية عنه رغم نفي الأخير، **فتح الباب على مصراعيه أمام تصعيد هو الأخطر منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة في تشرين الأول الماضي. وربما يلجأ حزب الله لاستخدام أوراق يفاجئ بها إسرائيل من حيث طبيعة المواقع التي قد يستهدفها أو نوعية الأسلحة المستخدمة، لا سيما بعدما كشف في أكثر من مناسبة مؤخرا عن لقطات مصورة لمواقع استراتيجية داخل إسرائيل جمعتها مسيرات أطلق عليها "الهدهد".**

كما يتوقع أن تصعد الجماعات المسلحة في كل من العراق وسورية واليمن عملياتها ضد أهداف إسرائيلية، ما يجعل قادم الأيام محملا بكثير من التطورات التي تقترب بمنطقة الشرق الأوسط من منعطف خطير قد يقودها لحرب إقليمية واسعة لطالما أعرب الكثيرون من قادة دول العالم عن خشيتهم من الانزلاق إليها. ويرى محللون أن **نتنياهو حقق هدفا مزدوجا من وراء ضربة بيروت؛ فمن جهة، وجّه ضربة قوية لحزب الله كما توعد، ومن جهة أخرى، أراد التأكيد على ما ذكره في الكونغرس الأمريكي الأسبوع الماضي عن أن أمن إسرائيل وأمن الولايات المتحدة مرتبطان بشكل وثيق، من خلال اغتيال الرجل الثاني في حزب الله المدرج على قائمة العقوبات الأمريكية، والتي رصدت واشنطن ٥ ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه،** بحسب صحيفة **يديعوت أحرونوت**، بسبب ضلوعه في تفجير ثكنات مشاة البحرية الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٣، ما أسفر عن مقتل ٢٤١ من أفراد الجيش الأمريكي وإصابة ١٢٨ آخرين.

وبالفعل جاء رد الفعل الأمريكي مؤيدا لما أقدمت عليه إسرائيل، وأكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي أدريان واتسون أن **"التزامنا بأمن إسرائيل ثابت ولا يتزعزع ضد جميع التهديدات المدعومة من إيران، بما في ذلك حزب الله اللبناني...".** وفي الأثناء، نقلت **وسائل إعلام عبرية** عن تقارير غربية **أن بوارج حربية أمريكية تحركت نحو سواحل لبنان، وتباينت التقديرات بشأن السبب وراء**

ذلك ما بين الاستعداد لعمليات إجلاء محتملة للرعايا الأمريكيين، وما بين القيام بعمليات إسناد للجيش الإسرائيلي من خلال إسقاط مسيرات من المحتمل إطلاقها على إسرائيل.

وأوجزت الصحيفة بالقول: أجواء مشحونة وتصعيد يقابل بتصعيد رغم تأكيد إسرائيل وخصومها مراراً على عدم رغبة أي من الطرفين في الدخول في حرب مفتوحة، ليبقى ضبط النفس والسيطرة على الأمور وعدم السماح بتوسيع رقعة الصراع، مجرد دعوات وأمنيات ربما لا تجد مصغيا لها مع تصاعد نذر تلك الحرب التي تشي جميع الشواهد بأنها ستثقل كاهل دول المنطقة المنهكة بالفعل جراء الصراعات والحروب القائمة..!!!!

وعلقت صحيفة ووول ستريت جورنال على اغتيال هنية في طهران، **بأن إيران خططت لأن يكون تنصيب الرئيس مسعود بزشكيان مناسبة لاستعراض هيمنتها وحجم الجماعات الموالية لها بالمنطقة**؛ فقد كان هناك ممثلون عن حماس والجهاد الإسلامي والحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان وغيرهم، **حيث عانق هنية الزعيم الإيراني الجديد يوم الثلاثاء، لكن قبل أن يطلع فجر اليوم التالي كان هنية ميتا في هجوم داخل طهران، حيث حملت حماس إسرائيل المسؤولية.**

وجاء مقتل هنية بعد ساعات من استهداف إسرائيل القيادي في حزب الله شكر في بيروت. وتقول الصحيفة **إن العمليتين الاستفزازيتين تعتبران إحراجا لإيران التي تعتبر نفسها قائدة محور المقاومة. ودفع التحركان الشرق الأوسط إلى حرب واسعة، لطالما عملت الولايات المتحدة جهدها لكي تتجنبها.** وقال داني سيرينفويتش، **الذي ترأس الفرع الإيراني في الاستخبارات العسكرية والزميل حاليا بمعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب "نحن على حافة تصعيد كبير وعلى قاعدة واسعة و"إيران هي زعيمة محور ولا تستطيع حماية قادة المحور الذين جاءوا لحضور تنصيب بزشكيان"... وكان حزب الله قد أشار أكثر من مرة إلى أن ضرب بيروت أو استهداف الزعماء البارزين في الحزب هو خط أحمر.**

وعندما اجتازت إسرائيل الخطين، فإن حجم العنف سيتوسع حسب المفاوضين العرب والأمريكيين المشاركين في المفاوضات... ولا يعرف أحد كيف سيكون أثر العملية المزدوجة في بيروت وطهران على الوضع الراهن، **إلا أن إسرائيل تنتظر الرد داخلها وعلى أهداف إسرائيلية ويهودية في الخارج، كما يقول ياكوف عميدرور، عضو مجلس الأمن القومي السابق، إن إيران قد "تحاول العثور على نقطة ضعيفة في النظام الإسرائيلي الواسع".**

ولفت تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** إلى الجهة التي **تؤجج الصراعات**، حيث يؤكد الخبراء الغربيون **أن هناك من يحرض بشكل عاجل على حرب واسعة النطاق في الشرق الأوسط. وعلّق أستاذ القانون، محامي روسيا الفخري، البروفيسور يوري جدانوف، فقال:**

قسم من "الدولة الأمريكية العميقة"، أولئك الذين يحكمون الولايات المتحدة حقًا، يعارض عودة ترامب المحتملة إلى السلطة. أما الجزء الآخر، على العكس من ذلك، يروج لترامب؛ **إسرائيل، ورقة مساومة جيدة لكلا الجانبين. سؤال: من سيلعب بهذه الورقة الرابحة وكيف؟ يسعى أحد الأطراف المناهضة لترامب إلى تنظيم حرب مظفرة لإسرائيل، تهزم خلالها جميع الأعداء، بما في ذلك حزب الله وحتى إيران. والجانب الآخر يحذر إسرائيل من حرب على جبهتين.**

وسئل جدانوف: ماذا يحدث في الشرق الأوسط؟ هل تمكنوا من فتح "الجبهة الثانية"؟ وأجاب: للأسف، نجحوا. كالعادة، بمساعدة الاستفزازات، المختبرة منذ زمن طويل. ففي ٢٧ تموز، ضرب صاروخ يُزعم أنه أُطلق من لبنان ملعبًا لكرة القدم في مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٢ شخصًا، معظمهم من المراهقين والأطفال. **أراد الأمريكيون مساعدة أصدقائهم الإسرائيليين، فأساءوا إليهم. فجأة تبين أن الكابوس أصبح حقيقة بالنسبة لإسرائيل: حرب على جبهتين. وهنا استفزاز صريح من إدارة بايدن: بلينكن يصب الزيت على النار بالحديث عن مسؤولية إيران عن الهجوم الصاروخي الذي يزعم أن حزب الله أطلقه على هضبة الجولان وعن مقتل الأطفال. من الواضح أن جزءا من الدولة العميقة الأمريكية يريد إشعال حرب كبيرة بأيدي إسرائيل. ويبدو أنهم خلقوا وضعًا يمكن فيه لنتنياهو أن يبدأ تنفيذ خطته..!!**

ورأت **افتتاحية الخليج الإماراتية: المنطقة على فوهة بركان، أنّ المشهد العام في المنطقة تغيّر بشكل دراماتيكي خلال الساعات القليلة الماضية، وتحوّل من حالة البحث عن حلول دبلوماسية من خلال المفاوضات للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إلى حالة متفجّرة قد تؤدي إلى صراع واسع لا يمكن التكهّن بنتائجه، وتداعياته، على الأمن والسلام في العالم.**

العمليتان الإسرائيليتان اللتان استهدفتا، شكر وهنيّة، قلبتا المشهد رأساً على عقب، بما يؤكد أن حكومة نتنياهو، لا تريد تسوية ولا سلاماً، إنما توسيع رقعة الصراع بما يتجاوز حدودها الحالية، وبالتالي جرّ الولايات المتحدة إليه، التي أعلن وزير دفاعها، لويد أوستن، تعليقاً على العملية التي استهدفت هنيّة في طهران، أن بلاده «ستدافع عن إسرائيل إذا هوجمت»، ما يعني أن واشنطن لا يعنيها أن دولة أخرى ذات سيادة انتُهكت حرمة أراضيها، بما يتعارض مع كل القوانين الدولية، إنما الأهم بالنسبة إليها هو حماية إسرائيل... إن سياسة التصعيد الإسرائيلية خطرة بكل المقاييس، لأنها تؤجّج الصراعات، وتضع المنطقة أمام مخاطر مواجهات قد تؤدي إلى تدخلات، إقليمية ودولية، في حال تدخلت الولايات المتحدة لمصلحة نتنياهو، وحكومته.

وخلصت الخليج للقول: **خرجت المنطقة من مرحلة التهدئة إلى مرحلة التصعيد، ودفعتها حكومة نتنياهو إلى حافة البركان، بانتظار رد الفعل على عمليتي بيروت وطهران؛ وربما تحمل الساعات القليلة المقبلة نذر تجاوز إسرائيل كل الخطوط الحمراء بكل ما تحمله من كوارث.**

أخبار عن سورية:

العرب: الاقتصاد محور ارتكاز عودة العلاقات بين سورية وتركيا.. التجارة والاستثمار والإعمار أبرز الملفات لتطبيع التعاون..؟!!

تكررت خلال الآونة الأخيرة تصريحات لمسؤولين أتراك بشأن إعادة العلاقات مع سورية، والتي انهارت في العام ٢٠١١. ورغم أن ملف التقارب بين البلدين مثقل بالتعقيدات السياسية، لكن البعض يعتقد أنه يحمل في طياته أيضا ملفات اقتصادية دسمة، وفي مقدمتها التجارة والاستثمار وإعادة الإعمار. وترى وزيرة الاقتصاد السورية السابقة لمياء عاصي أنه "في حال عودة العلاقات الاقتصادية الى الوضع الطبيعي، فمن المرتقب أن يعود التبادل التجاري بين الجانبين للارتفاع تدريجيا". وقالت **لوكالة بلومبرغ الشرق إن ذلك الأمر سينعش "السوق السورية التي تعاني حاليا من نقص حاد في السلع والمواد الأولية".**

وبحسب صحيفة **العرب** حققت التجارة البينية قفزة كبيرة خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، قبل اندلاع الأزمة في سورية، في حين كان المستهدف وصول حجم المبادلات بين البلدين إلى ٥ مليارات دولار. **وتُشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من ٢٨١ مليون دولار في عام ٢٠٠٠ إلى ١.٨٤ مليار في ٢٠١٠، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من ٤٢٣ مليون دولار إلى ٦٢٩ مليونا.**

وأوضح رجل الأعمال التركي جنكير يلماز أنه "في حال تمّ التوصل لاتفاق سياسي، فمن الممكن بداية استخدام ترتيبات مؤقتة لتسهيل التجارة، قد تشمل قواعد مبسطة لتيسير تدفق البضائع ريثما يتم التوصل إلى اتفاقيات جديدة". وتلعب حركة الترانزيت دورا محوريا في التجارة، ليس فقط بما تدرّه من رسوم للجمارك السورية، وإنما لاختصارها الوقت والكلفة بالنسبة للبضائع التركية المصدّرة إلى دول الخليج العربي والأردن. وكان قد وصل عدد الشاحنات التركية العابرة للحدود السورية سنويا إلى ١٥٠ ألفا، وفق ما تشير إليه التقديرات.

وتتوقع عاصي أن تشهد حركة الترانزيت انتعاشا وستكون أولى الأنشطة المتأثرة إيجابا بعودة العلاقات، و"هذا ما لمسناه بعد فتح معبر أبو الزندين في ريف حلب أواخر حزيران الماضي". وقامت اتفاقية التجارة الحرّة بين البلدين، والتي دخلت حيّز التنفيذ عام ٢٠٠٧، بدور كبير بتعزيز

التبادل التجاري، وبعد بدء الأزمة السورية في عام ٢٠١١ جرى وقف العمل بها بشكلٍ كامل. لكن قبل ذلك، كان الكثير من الاقتصاديين ورجال الأعمال السوريين، لاسيما الصناعيين، يشكون من الاتفاقية باعتبارها "مجحفة"، إذ أدّت إلى إغراق سوقهم المحلّية بالبضائع التركية.

وتعتقد عاصي أنه "يجب إعادة دراسة الاتفاقية والتفاوض مجددا حول كثير من الملاحظات على بنود ومواد الاتفاقية، وتدارك كل العيوب والشوائب في الاتفاقية القديمة". **ويعتبر يلماز** أن عودة حركة التجارة "قد يتم وفقا لعدة سيناريوهات، تتعلق بالاتفاقيات التجارية القديمة أو بترتيبات جديدة، حيث يمكن تحديث اتفاقية التجارة الحرة لتناسب الظروف الحالية، وتلبية الاحتياجات المستجدة لدى البلدين". **وقال: "من السيناريوهات المرشحة التفاوض على جملة اتفاقيات جديدة، لا تقتصر على تحسين شروط التجارة، بل تعزيز التعاون الاقتصادي بمجالات جديدة".**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعلام عبري: إسرائيل تتفكك تحت حكم نتنياهو..؟!!

قالت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، إن **إسرائيل تمر بمرحلة متقدمة من التفكك تحت حكم نتنياهو، مشيرة إلى أن اقتحام أنصار اليمين المتطرف لمعتقل سدي تيمان في صحراء النقب ثم قاعدة عسكرية، بدعم من أعضاء الكنيست وحتى وزراء، يعكس تعفنا مستمرا ينخر جسد الدولة. وأوضحت الصحيفة، في مقال افتتاحي بعنوان: دولة تتفكك، أن تتابع هذه الأحداث قد يؤدي إلى انهيار الدولة، ونوّهت إلى اقتحام أعضاء الشرطة العسكرية معتقل سدي تيمان لاعتقال ٩ جنود احتياط متهمين بالاعتداء الجنسي على أسير فلسطيني.**

وقالت إن أولى حلقات التعفن بدأت بامتناع عدد من هؤلاء الجنود عن الاستجابة لأوامر التسليم، فقد تحصنوا في المكان ورشوا وحدة التحقيق الجنائي العسكري بغاز الفلفل، وذلك يشير إلى اختلال النظم العسكرية؛ أن الفشل لم يتوقف عند هذا الحد، فقد وصل عشرات المتظاهرين إلى السجن واقتحموا بوابته، وكان بينهم عضو في الكنيست ووزير التراث عميحاي إلياهو **الذي سُمع وهو يردد "الموت للإرهابيين"، مما يعكس تصرف أعضاء اليمين المتطرف كأفراد مليشيا.**

وتابعت هآرتس أن التعفن وصل إلى حد أن رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست يولي إدلشتاين أعلن عن فتح نقاش بخصوص اعتقال جنود الاحتياط وسلوك المدعية العامة العسكرية، مما أدى إلى انقلاب الأمور رأسا على عقب، إذ بات مكتب المدعية العامة العسكرية مطالبا بتقديم توضيحات. واعتبرت الصحيفة أنه كان يجب على الكنيست أن يتطرق إلى قضية جنود الاحتياط المشتبه بهم الذين رفضوا التعاون مع الشرطة العسكرية، أو النواب الذين اقتحموا السجن مع المتظاهرين، أو

حتى الوزراء الذين عبروا عن دعمهم مثل وزير المالية بتسلئيل سموتريتش الذي صرخ في وجه الشرطة "اتركوا مقاتلينا الأبطال!".

وبحسب الصحيفة، رغم أن **قائد أركان الجيش** هرتسي هاليفي عبّر عن دعمه للمدعية العامة العسكرية ولوزارة الدفاع، **فإن نتنياهو تأخر مدة ساعتين في إدانة الحادث، في خطوة تعكس تأييده الضمني لليمين المتطرف. ونتيجة لذلك، تصاعد الشعور بأن إسرائيل بلا قانون أو عدالة، ليندفع نحو ٢٠٠ شخص إلى التظاهر عند مدخل قاعدة بيت لبيد أثناء نقل الجنود التسعة.**

ولفتت هآرتس إلى أن عشرات المحتجين اقتحموا القاعدة عند وصول عضو الكنيست يتسحاق كروزر **الذي هدد المدعية العامة، قائلا "ارفعي يدك عن مقاتلينا".** ووصفت الصحيفة المشرعين الإسرائيليين بأنهم يتصرفون مثل الملثمين الذين يشبهون المجرمين الحقيرين. **وخلصت هآرتس** إلى أن **"دولة نتنياهو فقدت السيطرة على اليمين المتطرف، ومن يزرع الفوضى يجنيها. وإن لم يوقف هؤلاء عند حدهم فإن الأمر سينتهي بتفكيك إسرائيل".**

بدوره، اعتبر **عوديد شالوم** في صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **أن تفكك دولة إسرائيل كدولة قانون كان متوقعاً حين سُلمت شرطة إسرائيل إلى أيدي قومجي يميني فاشي ومجرم مدان. رئيس الوزراء نتنياهو، الذي رفض إدخال بن غفير إلى حكومته لأنه لم يرَ فيه مرشحاً مناسباً لتولي منصب وزير، هو المسؤول والمذنب عن انهيار سلطة القانون، وهو المذنب في تسليم الشرطة إلى أيدي من لا يريد سلطة قانون في الضفة بعد اليوم؛ هذا ليس ادعاء يطلقه مراسلون ومحللون، بل أمور يقولها ضباط كبار في الإدارة المدنية، وفي قيادة المنطقة الوسطى وفي "الشاباك"؛** إن ما يفهم من هروب الشرطة من المواجهات مع ميليشيات اليمين المتطرف أمر مقلق، لكنه واجب أيضاً: **إسرائيل ليست على شفا حرب أهلية، فهذه مرحلة اجتزناها. الحرب الأهلية جارية الآن، ومثلما في معظم الحالات في التاريخ الحديث، تقف الشرطة إلى جانب القوى الفاشية..!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

هل تستطيع طهران منع عودة ترامب..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **لعبة إيرانية مزعومة لمنع عودة ترامب إلى البيت الأبيض؛ فقد تولى الإصلاحي مسعود بزشكيان منصب رئيس إيران. قبل فترة طويلة من التنصيب، كان من الواضح أن فريق الرئيس الجديد في السلطة التنفيذية سيتكون من سياسيين ليسوا ضد إظهار المرونة في الحوار مع الولايات المتحدة. وعلّق الخبير في مجلس الشؤون الدولية الروسي، نيكيتا سماغين، فقال: "هناك شعور بضعف أمل طهران في المفاوضات مع الغرب. بالطبع،**

هي ترغب في دفع الأمور إلى الأمام، ولكن مع ذلك، حديث بزشكيان عن الحاجة إلى تحسين العلاقات مع الغرب خطاب للجمهور المحلي أكثر، لأولئك الذين أثر هذا العامل في حياتهم بشكل مباشر".

وأشار سماغين إلى أن الحوار مع الدول الغربية في حد ذاته نشاط يستهلك الموارد، **وقال: "أظن أن النخبة الإيرانية لُدعت مرات عدة في المفاوضات مع الغرب على مدار الأعوام الثلاثين الماضية، بحيث لم يبق أمل خاص في أي مرشح في الولايات المتحدة. إنما المسألة في أن الإيرانيين، من حيث المبدأ، يشعرون بالقلق من وصول ترامب إلى السلطة... يشعر الإيرانيون بالقلق لأنهم يرون جيدا الوضع الحالي، حيث تتزايد الاضطرابات في منطقة الشرق الأوسط، وإذا زادت حدة المواجهة بين إيران والولايات المتحدة وبين إيران وإسرائيل، فإن ترامب يصبح أشبه بقط (شرس) في كيس. ترامب تحكمه الانفعالات، وفي موقف معين يمكنه التصرف ليس بناءً على الاعتبارات العقلانية، التي عادة ما توجه السياسيين في الولايات المتحدة، إنما على مشاعره، وقد يؤدي هذا إلى مشاكل جدية".**

خبير: الصين وروسيا تستطيعان بلوغ ٢٥٠ مليار دولار في التجارة المتبادلة هذا العام..؟!!

أكد ليو شو **نائب مدير معهد روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى في جامعة الشعب الصينية وجود ما يكفي من الإمكانيات لدى الصين وروسيا لزيادة التجارة بينهما هذا العام إلى ٢٥٠ مليار دولار.** وقال الخبير: **"بشكل عام، اتسم تطور العلاقات التجارية والاقتصادية الصينية ـ الروسية في النصف الأول من العام بالاستقرار، ورغم ظهور صعوبات خطيرة، إلا أن التوقعات بشكل عام مشجعة". ولفت الخبير إلى ظهور اتجاه سلبي في التجارة بين البلدين، مثل التقلبات الكبيرة في ديناميكيات حجم التبادل التجاري.**

وأضاف: "على مدى السنوات القليلة الماضية، كانت الوتيرة مرتفعة للغاية، **ولكن لاحظنا هذا العام في أشهر مختلفة نموها وتراجعها على حد سواء. ومع ذلك، بشكل عام، ظل الاتجاه التصاعدي قائما، رغم أنه أصبح أقل ظهورا". وأشار الخبير** إلى أن **الرئيس شي جين بينغ أعرب خلال اللقاء مع الرئيس بوتين عن نيته زيادة حجم التجارة بين البلدين إلى ٢٥٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٤. وقال الخبير: "هذه زيادة بنسبة ٤٪. وبالنظر إلى الوضع في النصف الأول من العام، فإن الهدف لا يزال قابلا للتحقيق. قام الجانبان ببذل الكثير لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية المشتركة. لا شك في أن بكين وموسكو ملتزمتان بالتعاون رغم تهديد العقوبات الغربية". ووفقا له، تعمل روسيا والصين بنجاح على تعزيز التعاون في العديد من المجالات العملية، بما في ذلك الإنتاج وبناء البنية التحتية والقطاع المالي، نقلت تاس.**

سباق التسلح يعود: بيرشينغ ٣ والدفاع الصاروخي... هل تشتري الصين كميات كبيرة من النفط استعداداً للمواجهة... الإيكونوميست عن تقرير رسمي: الولايات المتحدة ليست مستعدة لحرب كبرى..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، **إلى عودة سباق التسلح بين الولايات المتحدة وروسيا بشكل خطير؛** ففي ٢٨ تموز، أُعلن عن الرد على الخطط الأمريكية لنشر صواريخ متوسطة المدى في ألمانيا، **فقال فلاديمير بوتين:** "إذا نفذت الولايات المتحدة الأمريكية مثل هذه الخطط، فسنعد أنفسنا في حِل من الوقف الاختياري الأحادي الجانب لنشر الأسلحة الهجومية المتوسطة والقصيرة المدى... اليوم، يجري تطوير عدد من هذه المنظومات وهي في مرحلتها النهائية". **وفي الوقت نفسه، لا تقتصر الجهود الأمريكية على نشر صواريخ أرضية متوسطة المدى في أوروبا.. "الصواريخ الأوروبية" غير قادرة على ضرب أهداف أبعد من الأورال. ومع ذلك، بدأ العمل على تطوير صواريخ متوسطة وبعيدة المدى للأسطول (كانت تقليدية آنذاك) منذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين؛**

تسمح قواعد الإطلاق بتركيب ثلاثة صواريخ فيها مرة واحدة. وأخيراً، ترتبط الجهود الهجومية الأميركية ارتباطًا وثيقا بتطوير الدفاع الصاروخي. وتم التوقيع على مشروع الدفاع الصاروخي الوطني الأمريكي ليصبح قانونًا من قبل بيل كلينتون في ٢٣ حزيران ١٩٩٩. **وبموجب القانون، تقرر نشر نظام الدفاع الصاروخي الوطني عند تحقيق المستوى المطلوب من التكنولوجيا.**

بعبارة أخرى، استؤنف السعي الأمريكي إلى الهيمنة العسكرية الكاملة فور انهيار الاتحاد السوفييتي... ولم يتوقف عمليا تطوير الأسلحة الفضائية في الولايات المتحدة، رغم الإلغاء الرسمي لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم). وفي آذار، نشر البنتاغون وثيقة ذكرت بصراحة أن هدف سياسة الفضاء هو "تحقيق التفوق الفضائي من خلال القمع الفعال لقدرات العدو الفضائية". بعبارة أخرى، نقترب الآن من المرحلة النهائية من جهد أميركي طويل الأمد، جرى تنفيذه بشكل مطرد حتى في ذروة "الصداقة" مع موسكو. إن النظام العالمي الحالي برمته مبني على الردع النووي المتبادل، والهدف الاستراتيجي للولايات المتحدة هو تجاوزه، والانتقال إلى الهيمنة العسكرية المطلقة..!!!

ونشرت **أوراسيا ديلي**، تعليقاً **تناول سبب شراء الصين احتياطات كبيرة من موارد الطاقة وغيرها؛** فقد رأت مجلة **إيكونوميست** البريطانية، **أن الزيادة في احتياطيات الطاقة في الصين تأتي في إطار الاستعداد للمواجهة؛ ففي العام الماضي، حطمت واردات الصين من الموارد الرئيسية الأرقام القياسية، فسجلت وارداتها من كافة السلع الأولية نموًا بنسبة ١٦% من حيث الحجم. ونظرا**

للصعوبات الاقتصادية التي تمر بها البلاد، فإن ذلك لا يعكس نمو الاستهلاك. يبدو أن السياسيين في بكين يشعرون بالقلق إزاء التهديدات الجيوسياسية الجديدة، وليس أقلها أن الرئيس الأمريكي المتشدد (ترامب) المحتمل فوزه قد يحاول قطع طرق الإمداد الحيوية إلى الصين.

ولكن الخبير في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية، إيغور يوشكوف، يستبعد أن تستعد الصين للمواجهة، بما في ذلك في تايوان. وقال: "كقاعدة عامة، تعمل الصين بمنطق تجاري. تشتري النفط عندما يكون أرخص، لأن من السهل تخزينه. أي يجري ضخ الخام إلى المخازن، ومن ثم استخدامه للاستهلاك المحلي عندما ترتفع الأسعار للحصول على فوائد أكبر؛ ليست هناك حاجة لأن تقوم الصين بعملية في تايوان حتى الآن، حتى لا تعطي الأمريكيين ذريعة لفرض موجة من العقوبات؛ ترى بكين أن الوقت يسير في مصلحتها: فالبلاد تتطور وسوف تصبح محتكرة للتكنولوجيا؛ أوروبا والولايات المتحدة، على سبيل المثال، مضطرتان للدفاع عن سوقهما ضد السيارات الكهربائية والألواح الشمسية الصينية".

وكشف تقريرٌ أميركي رسمي أنّ "الولايات المتحدة ليست مستعدة لحرب كبرى، وأنّ موقفها العسكري "يتآكّل"، بحسب ما نقلت مجلة الإيكونوميست في وثيقة قد تُثير جدلاً كبيراً؛ التقرير المؤلف من ١٣٢ صفحة، نشرته لجنة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في ٢٩ تمّوز الجاري، كلّفها الكونغرس بفحص استراتيجية الدفاع الوطني لإدارة بايدن، وهو وثيقة نُشرت قبل عامين، وتحدّثت عن التحديات العسكرية التي تواجه واشنطن، ومدى قدرتها على التعامل معها.

وجاء في تقرير اللجنة بكل وضوح أنّ التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة، بما في ذلك "احتمال اندلاع حرب كبرى في الأمد القريب"، هي "الأكثر خطورة منذ عام ١٩٤٥"، في حين أنّ "البلاد غير مدركة لمدى هذه التهديدات وغير مستعدة لمواجهتها". وأضاف التقرير أنّ المشكلة الأكثر خطورة هي الصين، فهي "تتفوق على الولايات المتحدة، ليس في الحجم فحسب، ولكن أيضاً في قدرة قواتها العسكرية"، على عكس ما تفاخر بايدن في السابق، مدّعياً أنّ "أميركا تتفوق على الصين على الأقل". يأتي ذلك إضافة إلى إنتاجها الدفاعي، وإلى أنّها "ربما تكون في طريقها إلى تحقيق هدفها المتمثل في القدرة على دخول تايوان بحلول عام ٢٠٢٧"، بحسب اللجنة، التي أشارت إلى أنّ جيش التحرير الشعبي أيضاً "على المستوى نفسه أو قريب من الجيش الأميركي" في مجال الفضاء والإنترنت.

وإلى جانب الصين، تشكل روسيا مصدر قلق أيضاً؛ فرغم الحرب في أوكرانيا، "لا تزال تشكل تهديداً خطيراً"، وفق التقرير، الذي أشار إلى أنّ "روسيا تسعى إلى وضع سلاح نووي في المدار"، ما يُلزم واشنطن "بتعزيز وجودها في أوروبا إلى مستوى فيلق مدرع كامل"... وما يزيد من تعقيد هذه

التهديدات، هو التحالف السياسي والعسكري المتزايد بين الصين وروسيا وكوريا الشمالية وإيران. وتقول اللجنة إنّ هذا يمثل "خطراً حقيقياً، إن لم يكن احتمالاً بأن يتحول الصراع في أي مكان إلى حرب متعددة المسارح أو حرب عالمية".

وبحسب التقرير، فإنّ أي صراع من شأنه أن يجعل أميركا "تفتقر إلى الكثير من المزايا في جوانب أخرى"، محذّراً من أنّ **"الحرب الكبرى سوف تؤثر في حياة كل أميركي بطرق لا يمكن تخيلها"؛ فالهجمات الإلكترونية سوف تضرب البنية الأساسية الحيوية، بما في ذلك الطاقة والمياه والنقل. كما سيُقطع الوصول إلى المعادن الحيوية للصناعات المدنية والعسكرية بشكل تام.**

وبالنسبة إلى الخسائر البشرية، فإنّها سوف تتجاوز كثيراً أي تجربة غربية في الذاكرة الحديثة، وفق تقرير اللجنة. وفي الاستجابة لهذه المشكلات، **قدّمت اللجنة عدة توصيات**؛ منها تعزيز التحالفات وإصلاح البنتاغون الذي توصف ممارساته في مجال المشتريات والبحث والتطوير بأنّها "بيزنطية". وهناك اقتراح ثالث يتلخص في زيادة الإنفاق الدفاعي بشكل حاد**... لكن ما يثير حفيظة الجميع هو اقتراح التقرير خفض الإنفاق على الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية من أجل تغطية تكاليف كل هذا.** ومن المتوقع أن يعارض كلا الحزبين ذلك**... ولكن بالنسبة إلى اللجنة، فإنّ الوقت المتاح لها ضئيل للغاية، فعامة الناس في الولايات المتحدة "يجهلون إلى حد كبير المخاطر التي تواجهها البلاد، أو التكاليف المطلوبة للاستعداد بشكل مناسب"، وهم "لا يقدرون قوة الصين وشراكاتها، أو العواقب التي قد تترتب على الحياة اليومية في حالة اندلاع صراع، كما لم يستوعبوا التكاليف المترتبة على خسارة الولايات المتحدة لمكانتها كقوة عظمى عالمية".**

الغارديان: كامالا هاريس أسوأ كابوس لأقصى اليمين في أميركا..؟!!

قال **وزير أميركي سابق** إن الرئيس بايدن عندما تنحى عن السباق الرئاسي دعما لنائبته كامالا هاريس، **فإنه بقراره هذا لم ينقل الشعلة من جيل إلى آخر فحسب، بل نقلها من كبار السن البيض إلى "مستقبل أميركا".** وأوضح **وزير العمل السابق** روبرت رايخ **أن النساء في الولايات المتحدة يشكلن الآن نسبة مذهلة تبلغ ٦٠% من الطلاب الجامعيين في الجامعات! وذكر رايخ** أن التقديرات **تشير إلى أن التركيبة السكانية في أميركا سيطغى عليها في الغالب ملونون بحلول عام ٢٠٥٠، حيث ستزيد نسبة السود بمعدل ٣٠% مما عليها اليوم، و٦٠% أكثر من اللاتينيين، وضعف عدد الأميركيين الآسيويين.**

وقال رايخ في مقاله بصحيفة **الغارديان** البريطانية **إن الولايات المتحدة بدأت بالفعل مرحلة انتقال السلطة.** ووفق رايخ، **الذي يعمل أستاذا للسياسة العامة بجامعة كاليفورنيا/ بيركلي، فإن من يطالبون بمحاسبة دونالد ترامب، وهم كثر، من بينهم نساء "قويات وقادرات" بعضهن من ذوي البشرة**

الملونة انضمت إليهن الآن هاريس، التي قال إنها تمثل أكبر كابوس لأقصى اليمين في أميركا. وزعم الكاتب أن ترامب، بتسميته جيه دي فانس نائبا له في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية، تظاهر بتمرير الشعلة إلى جيل جديد ولكن إلى الخلف، ذلك لأن فانس من البيض الذين ينتمون إلى القرن الماضي.

وقال إن فانس وصف الديمقراطيات، عام ٢٠٢١، بأنهن "مجموعة من سيدات القطط اللاتي لم ينجبن أطفالا" وضرب أمثلة على ذلك بهاريس، ووزير النقل الحالي (مثلي الجنس) بيت بوتغيغ، وعضوة مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي ألكساندريا أوكاسيو كورتيز. وبهذا المنطق -يقول الكاتب- لا يستطيع أي رجل أميركي -بمن فيهم فانس وترامب- أن يكون له "مصلحة مباشرة" في البلاد. ووصف رايخ ترامب بأنه "عنصري" و"متحرش جنسيا" و"مغتصب مدان" و"لا يكاد يكن احتراما للنساء، خاصة الملونات منهن" مضيفا أنه ينظر إلى النساء على أنهن "مخلوقات غريبة". وادعى أن عدوى كراهية النساء هذه أصابت حركة "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى" التابعة للحزب الجمهوري..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.